

أثر حساسية مخاطر السوق على إدارة الأرباح للمصارف التجارية المدرجة في سوق العراق

للأوراق المالية

The impact of market risk sensitivity on Earnings management for commercial banks listed on the Iraq Stock Exchange

أ.م.د. مصطفى عبد الحسين علي المنصور¹ ، الباحث: افراح عبيد ياسر²

¹ جامعة المثنى، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم العلوم المالية والمصرفية (العراق)

² جامعة المثنى، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم العلوم المالية والمصرفية / طالبة دراسات عليا (العراق)

تاريخ الاستلام: 2022/08/31، تاريخ المراجعة: 2022/11/22، تاريخ القبول: 2022/12/31

ملخص:

هذه الدراسة تهدف إلى تحليل وقياس اثر حساسية مخاطر السوق على إدارة الأرباح ، تعكس حساسية مخاطر السوق الدرجة التي يمكن أن تؤثر بها التغيرات في أسعار الفائدة أو أسعار الصرف الأجنبي أو أسعار الأسهم سلباً على رأس المال الاقتصادي أو أرباح المؤسسة المالية. تعمل الإدارة كوكيل وتستخدم المعلومات المحاسبية (خاصة الأرباح) للدخول في عقود المكافآت والإشراف عليها. لذلك ، فإن الإدارة لها مصالحها الخاصة وراء تدخلها في عملية إعداد التقارير المالية ، تعتمد الدراسة على مجموعة من النسب المالية لمؤشرات لمخاطر حساسية مخاطر السوق ونموذج مخصص خسائر القروض (LLP) لقياس إدارة الأرباح ، . حيث يمثل مجتمع البحث المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية ، اما عينة البحث فتمثلت بـ(10 مصارف) من أصل (42) مصرفاً تجارياً مدرجاً في سوق العراق للأوراق المالية ، ولمدة (2004-2020) وباستخدام البيانات السنوية. وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة عكسية ذات دلالة احصائية بين مخاطر حساسية السوق وادارة الارباح للمصارف عينة البحث

الكلمات المفتاحية : إدارة الأرباح ؛ حساسية مخاطر السوق ؛ اداء المصرفي ؛ دافع ادارة الارباح ؛ تقييم حساسية مخاطر السوق

تصنيف JEL : G21،G29 ،C49

Abstract: This study aims to analyze and measure the impact of market risk sensitivity on earnings management. Market risk sensitivity reflects the degree to which changes in interest rates, foreign exchange rates or stock prices can negatively affect economic capital or financial institution profits. Management acts as an agent and uses accounting information (particularly earnings) to enter into and supervise management bonus contracts. Therefore, management has its own interests behind its intervention in the financial reporting process. The study relies on a set of financial ratios for indicators of market risk sensitivity and a loan loss allowance (LLP) model to measure earnings management. Where the research community represents the commercial banks listed in the Iraq Stock Exchange, and the research sample was represented by (10 banks) out of (42) commercial banks listed in the Iraqi Stock Exchange, and for a period (2004-2020) using annual data. The study concluded that there is a statistically significant inverse relationship between market sensitivity risks and profit management for the research sample banks.

Keywords: Earnings management ; market risk sensitivity ; banking performance ; Earnings management motive ; market risk sensitivity assessment

Jel Classification Codes : G29 ; G21; C49

I- المقدمة:

نظرًا لأهمية الخدمات المصرفية في كل اقتصاد ، فإن الحفاظ على قطاع مصرفي سليم أمر بالغ الأهمية لازدهار أي بلد ، أن الأسواق لا يمكن التنبؤ بها وأن التحركات المفاجئة قد يكون لها عواقب وخيمة على البنوك وأرباحها. لذلك تحاول المصارف تنويع مصادر دخلها ، وان المصارف تميل إلى الاستثمار الأوراق المالية كمصدر بديل للدخل. مما يعرض البنوك لأي تقلبات عكسية في هذا السوق. تميل المصارف إلى امتلاك نسبة عالية من إجمالي الأوراق المالية إلى إجمالي الموجودات عندما يكون أداء السوق جيدًا ، والعكس صحيح ، لكن لا يعني أن المصارف محصنة ضد انهيار السوق. من جهة أخرى ، إدارة الأرباح هي إحدى الأساليب التي من خلالها تقوم إدارة الوحدة الاقتصادية لتغيير الأرباح من أجل تحقيق أهدافها أو لدوافع ما ، مع الأخذ في الاعتبار أن الاستفادة من بعض المرونة الموجودة في معايير التقارير المالية من خلال تبني السياسات والممارسات المحاسبية في إعداد التقارير المالية. تعتبر المعلومات المحاسبية حول الأرباح التي تنشرها إدارة وحدة اقتصادية وفقًا للاتفاقيات التي تتبعها على درجة عالية من الأهمية لجميع المستفيدين العامين والمساهمين الخاصين، إذ هذا الأمر يرتبط بشكل مباشر باستثماراتهم في هذا الوحدات الاقتصادية والأرباح التي توزع عليهم وفق نتائج تلك الممارسات.

وبناءً على ما سبق ، تم إعداد البحث لغرض قياس مدى تأثير جودة الموجودات على إدارة أرباح المصارف التجارية ، حيث يتضمن هذا البحث على ثلاث مباحث رئيسية ، المبحث الأول يناول منهجية البحث ، و يتناول المبحث الثاني توضيح المفاهيم وطرائق قياس حساسية مخاطر السوق وأثرها على إدارة الأرباح. و المبحث الثالث فقد خصص لتطبيق قياس اثر حساسية مخاطر السوق على ادارة الأرباح عينة البحث.

1. مشكلة الدراسة:

قد تؤدي ممارسات إدارة الأرباح إلى عدم تمثيل البيانات المالية بصدق للمركز المالي ونتائج الأعمال للشركات ، حيث يؤدي تطبيقها إلى المبالغة أو التخفيض المتعمد في مستوى الأرباح من المستوى الحقيقي للربح ، وفقًا للمعايير المقبولة عمومًا. تشير حساسية مخاطر السوق إلى قدره المصرف على إدراك مخاطر السوق ومراقبتها وأدائها وتسليط الضوء على المشاكل من اجل إعطاء إشارة إلى الإدارة لاتخاذ الإجراءات اللازمة بخصوصها. من خلال ذلك تتمثل مشكلة البحث بالسؤال الرئيسي: هل هناك اثر لمؤشر حساسية مخاطر السوق على ادارة الأرباح ؟

2. اهداف البحث:

- تحليل مستوى ادارة الأرباح في المصارف عينة البحث.
- مقارنة مستوى ادارة الأرباح بين المصارف عينة البحث.
- تحقيق الهدف الرئيسي هو دراسة اثر مؤشر حساسية مخاطر السوق على ادارة الأرباح

3- اهمية البحث:

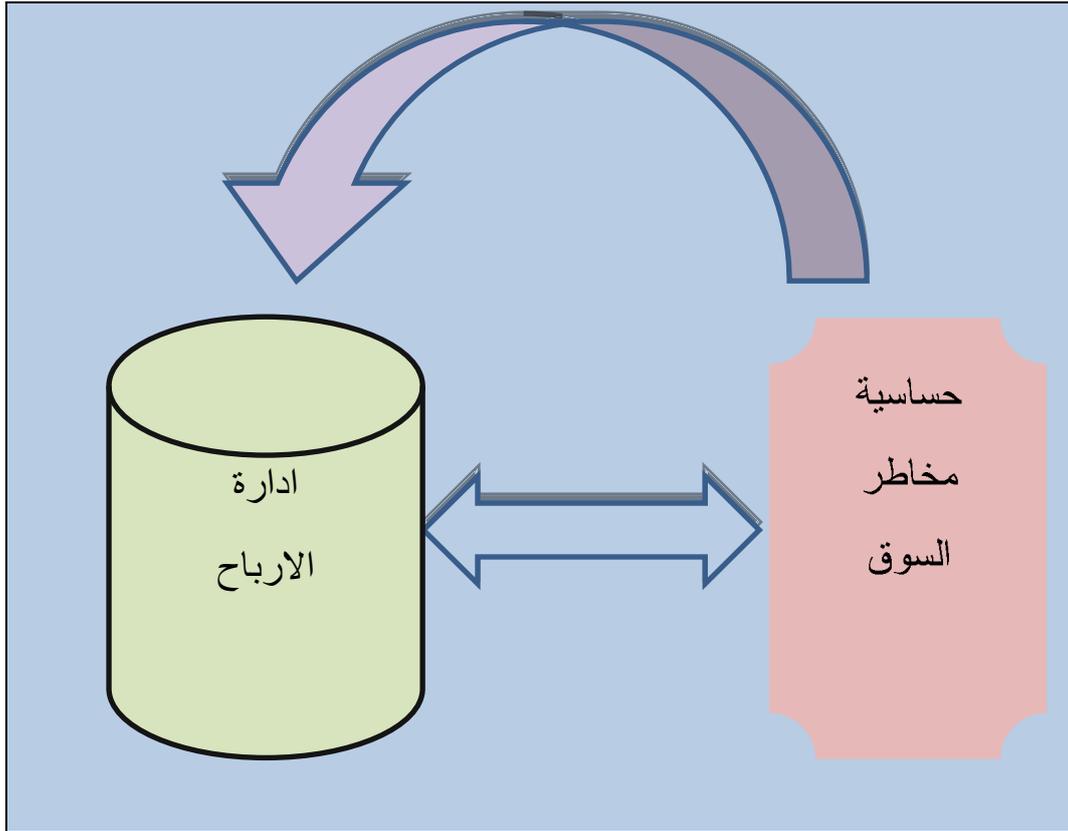
- تسليط الضوء على اهمية مؤشر حساسية مخاطر السوق .
- تتمثل اهمية الدراسة من خلال التزام تطبيق مؤشر حساسية مخاطر السوق بالشكل الذي يساهم في تقييم أداء المصرفي.
- تبرز اهمية الدراسة بالنسبة للمصارف العراقية التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية .

• للعيننة المختارة في قياس اثر مؤشر حساسية مخاطر السوق على إدارة الأرباح كونه من المؤشرات الحديثة التي لم يسبق ذكرها او استخدامها في قطاع المصارف الخاصة العراقية.

4- فرضيات الدراسة مخطط الدراسة

يسند هذا البحث الى فرضية رئيسية هي: هنالك اثر ذو دلالة احصائية لمؤشر حساسية مخاطر السوق على ادارة الارباح

5- مخطط الدراسة



المصدر من اعداد الباحثان

II- الجانب النظري :

1-1- اطار نظري لحساسية مخاطر السوق

اولا :حساسية مخاطر السوق

تعرف حساسية مخاطر السوق هي المخاطر التي تواجهها محفظة الاستثمار المالية بسبب تقلبات أسعار السوق مثل أسعار الأسهم ، أسعار الصرف الأجنبي ، أسعار الفائدة ، وأسعار السلع ، أو بسبب أحداث معينة في السوق ، وكذلك قد تؤثر سلباً على دخل المؤسسات وحقوق المساهمين (Gomes,2012:26). وكذلك تعد واحدة من المعايير الحديثة نسبياً التي تم اضافتها إلى نظام التقييم المصرفي CAMELS في عام 1997 نظراً لتطور المالي والمصرفي ، أصبحت المصارف أكثر عرضة للآزمات والمخاطر المالية المختلفة (Nguyen et al,2020:181). الخاقاني وابو هونة, 2018:37).

يعد التعرض لمخاطر السوق أكثر تقلباً من التعرض لمخاطر الائتمان بسبب التغيرات السريعة في حالة السوق التي يمكن أن تسبب خسائر مالية شديدة وانهييار محتمل (Odubuasi, at el,2020:30). ويشير هذا العنصر إلى قدرة المصرف على تحديد ومراقبة وإدارة مخاطر السوق واكتشاف المشكلات من أجل توجيه الإدارة لاتخاذ الإجراءات اللازمة. وتعتبر هذه المخاطر أيضاً امتداداً لمخاطر السيولة، ولمعرفة ما إذا كانت مراكز المصارف آمنة أو لا (Gulzeb,2011:54).

وترى الباحثة أن حساسية مخاطر السوق تعكس التغيرات في أسعار الفائدة، أسعار الصرف وأسعار الأسهم، والتي لها تأثير سلبي على الوضع المالي للمصارف، ونظراً لتطور وتحديات الصناعة المصرفية، من الضروري التركيز على حساسية هيكل الموجودات، والمطلوبات وصافي الأرباح للتقلبات العكسية في أسعار الفائدة، وأسعار الصرف والأسهم.

ثانياً: تقييم حساسية مخاطر السوق

يتم تقييم مخاطر السوق مع الأخذ في الاعتبار عدة عوامل (27): (Gomes,2012):

- 1- حساسية نتائج المؤسسة المالية للتغيرات والآثار السلبية على أسعار الفائدة وأسعار الصرف وأسعار السلع أو أسعار الأسهم.
- 2- قدرة الإدارة على تحديد، قياس والتحكم في التعرض لمخاطر السوق، بالنظر إلى حجم المؤسسة وتعقيدها وخصائصها.
- 3- طبيعة وتعقيد التعرض للمخاطر الناشئة عن المراكز في محفظة غير قابلة للتداول.
- 4- طبيعة وتعقيد التعرض للمخاطر السوق الناتج عن التجارة والعمليات في الخارج.

ثالثاً: مؤشرات قياس حساسية مخاطر السوق

1-الأوراق المالية/الموجودات

$$\text{نسبة حساسية مخاطر السوق} = \frac{\text{الأوراق المالية}}{\text{الموجودات}} \times 100$$

ترتبط هذه النسبة محفظة الأوراق المالية للمصرف بموجوداته. وأقرت اتفاقية رأس المال التي أعلنتها لجنة بازل في 1999 أهمية مخاطر السوق، واعترفت الاتفاقية بأن أي عوامل مرتبطة بالسوق ستؤثر على قيمة محفظة الأدوات المالية، ومن خلال هذه النسبة يمكن معرفة سياسة المصرف بالنسبة للمخاطر (Okehi,2014:46). ويعد تحديد المخاطر ذات أهمية كبيرة في فهم نموذج أداء المصرف فكلما زادت الحساسية لمخاطر السوق، زادت صعوبة التنبؤ بالصحة المالية للمؤسسة المالية. أما إذا انخفضت هذه النسبة، فهذا أفضل للمصرف (Christopoulos, et al, 2011: 13).

2-مخاطر اسعار الفائدة

$$\text{نسبة حساسية المخاطر السوق} = \frac{\text{الإيرادات الفوائد}}{\text{مصرفات الفوائد}} \times 100$$

تقيس هذه المعادلة نسبة الإيرادات المتحققة من الفوائد إلى مصروفات المتحققة من الفوائد. وهيه المخاطر الحالية المستقبلية على رأس المال والأرباح الناتجة عن تقلبات أسعار الفائدة السلبية التي ستؤثر على وظائف المصرف. كلما انخفضت هذه النسبة، زادت المخاطر التي يواجهها المصرف (Cichulska & Wisniewski,2017:81).

3-نسبة الفجوة

$$\text{نسبة حساسية مخاطر السوق} = \frac{\text{الموجودات الحساسة لسعر الفائدة}}{\text{المطلوبات الحساسة لسعر الفائدة}} \times 100$$

الموجودات الحساسة لسعر الفائدة: تتمثل بـ(ودائع المصرف لدى المؤسسات المالية الأخرى + التسليفات, القروض والاستثمارات)

المطلوبات الحساسة لسعر الفائدة: وتتمثل بـ (الودائع + القروض)

و يتم قياس نسبة الفجوة بقسمة الموجودات الحساسة لسعر الفائدة * على المطلوبات الحساسة لسعر الفائدة*. إذا انخفضت أسعار الفائدة ، فإن إعادة استثمار موجوداتها بسعر فائدة أقل من معدل المدفوعات المستندة إلى المطلوبات سيؤدي إلى تكبد المصرف خسائر. وما لم يرتفع سعر الفائدة ، سيزدهر المصرف في محفظة الموجودات الحساسة. إذا كانت نسبة الفجوة (GAP) أكبر من (1) الصحيح ، يشير هذا إلى أن المصرف حساس تجاه الموجودات (أي قيمة الموجودات تستحق قبل المطلوبات). من ناحية أخرى إذا كانت نسبة الفجوة (GAP) أقل من (1) صحيح، فهذا يعني أن المصرف حساس تجاه المطلوبات (أي قيمة المطلوبات تستحق قبل الموجودات). (Boateng,2019:45).

2-1 : اطار نظري لإدارة الأرباح Earning Management

اولا: مفهوم ادارة الأرباح

إدارة الأرباح هي التدخل الهادف لمحددات مبادئ المحاسبة المقبولة عموماً في عملية إعداد التقارير المالية لتحقيق مستويات الربح المتوقعة فيما يتعلق بأهدافها. وتستلزم إدارة الأرباح ارتفاع أو انخفاض أو تخفيف الأرباح المبلغ عنها، مثال على ذلك إذا كانت إحدى الشركات تحقق أرباحاً ثابتة فأحمله الأسهم يشعرون بأنها أكثر أمناً، ولأن الأرباح مهمة جداً ، يحاول المديرون دائماً التلاعب بقيمة الأرباح المبلغ عنها لتحقيق أهدافهم (Bansal,2021:266). ينظر بعض الأشخاص إلى إدارة الأرباح على أنها استخدام المرونة في القواعد والأساليب المحاسبية للتلاعب بالأرباح المبلغ عنها عن طريق تغيير عدد العناصر في بيان الدخل لتحقيق أهداف أخرى قد تحقق منفعة الإدارة الخاصة أو تعطي فائدة اقتصادية وكذلك الوضع المالي للوحدة مستقر خلال فترة زمنية (Mahadianto,2020:23)(Almansoori et. al,2018).

ثانيا : دوافع استعمال إدارة الأرباح

1- دوافع تعاقدية

تعرف نظرية الوكالة للدوافع التعاقدية على أنه العلاقة بين طرفين (الوكيل والموكل) من خلال العمل الذي يقدمه الطرف الأول للطرف الثاني مقابل أجر او المكافأة، هذا العقد يوضع ويتم بما يسمح أن يحقق الوكيل أعلى فائدة لشركة (Tran et al,2020:390),(Kusumaningtyas&Yendrawati,2015:179). وتستخدم البيانات المحاسبية أحيانا للمساعدة في صياغة مجموعة من عقود الشركة مع أصحاب المصلحة ، مما قد يدفع المديرين إلى إيجاد حوافز للتلاعب بالأرباح من أجل إكمال هذه العقود بطريقة تحقق أهداف هؤلاء المديرين (Rachmawati,2019:134)(Rahi et. Al.,2021). تنعكس أهمية الدوافع للعقد في حقيقة أن البيانات المحاسبية تُستخدم كأساس للاعتماد عليها لتنظيم علاقات تعاقدية معينة مع الآخرين ، مثل عقود القروض التي لها تأثير كبير على توزيع المواد المقابلة للتكاليف المتضمنة. عندما تكون مكافأته مرتبطة بتحسين ظروف عملهم الوظيفي بالأرباح المكتسبة ، (scott,2003:6).

2- دوافع سوق رأس المال :

يعتمد المستثمرون والمحللون الماليون بشكل كبير على البيانات المحاسبية للمساعدة في تقييم الأوراق المالية ، مما يخلق حوافز للمديرين للتلاعب بالأرباح في محاولة للتأثير على أداء سعر سهم سوق الأسهم على المدى القصير:- (محمد, 2017:393), (Abogun et al, 2021:299).

3- الدافع التشريعية أو التنظيمية

يخضع قطاع الأعمال للتشريعات والقوانين المنظمة لعمله كالتعليمات من الأسواق المالية أو المصارف المركزية أو الجهات ذات العلاقة. قد يؤدي انتهاك هذه التعليمات أو التشريعات إلى عقوبات قد تؤدي إلى تعليق عمل الشركة في الأسواق المالية. وتشمل هذه الدوافع:- (مجيد وجاسم, 2018:616)

1- دوافع ضريبية: يعتمد سلوك الإدارة في تبني أساليب وسياسات محاسبية بديلة على الأثر المحتمل لاعتماد هذه الأساليب والسياسات على ضرائب الشركة المستقبلية ، لأن الضريبة المفروضة على أرباح الشركات تعتمد بشكل مباشر على الأرقام المحاسبية ، مما يستدعي على الإدارة أن تختار تقليل الأساليب والسياسات البديلة للأرباح الخاضعة للضريبة (بدر, 2013:52) (Almansoori et al, 2021).

2- دوافع تشريعية وسياسية: تعتبر التكاليف السياسية التي تفرضها الدولة على الشركات ، وخاصة الشركات الكبيرة ذات الأرباح المرتفعة ، من دوافع الإدارة لاختيار السياسات والأساليب المحاسبية التي تؤدي إلى انخفاض أرباح الشركات ، لذا فإن هذه الشركات ليست هي محور الاهتمام السياسيين، العاملين ونقابات العمال (Dafaalla at el, 2020:6).

ثالثاً: نموذج قياس ادارة الأرباح

1- نموذج مخصص خسائر القروض: LLPs

أن قياس ممارسات إدارة الأرباح في المصارف يتم عن طريق نموذج مخصص خسائر القروض LLP والمتغيرات المؤثرة عليه, يعتبر هذا النموذج من أحدث النماذج وأكثرها قدرة على كشف ممارسات إدارة الأرباح. ويمكن اتباع مجموعة من الخطوات لغرض قياس ممارسات إدارة الأرباح في المصارف عينة البحث، بموجب معادلة التالية :- (Ahmed at el, 2014:54)

$$LLP \ t/ \ TAt-1 = \alpha 01/TAt-1 + \alpha 1LCOt/ \ TAt-1 + \alpha 2BBALt/ \ TAt-1 + \epsilon t$$

حيث:

LLP : مخصص خسائر القروض المصرف عن السنة t

LCO : رصيد القروض للمصرف في نهاية السنة t

BBAL : رصيد بداية المدة المخصص خسائر القروض للمصرف عن السنة t

TA : رصيد بداية المدة الإجمالي موجودات المصرف عن السنة t

t : درجة الخطأ

α0 : ثابت

إدارة الأرباح هي ناتج معادلة التالية :

$$(DLLP it / TAt-1) = LLPt+/TAt-1-(\alpha o1/TAt-1 + a1 LCO/TAt-1 + a2BBAL/TAt-1)$$

حيث أن ارتفاع قيمة DLLPI تعني أن هناك ارتفاعاً في ممارسة إدارة الأرباح عن طريق تخفيض قيمة مخصص خسائر القروض. وخسائر القروض التقديرية (DLLP) ويشار إليه أيضاً باسم إدارة الأرباح

3-1- العلاقة بين حساسية مخاطر السوق و إدارة الأرباح

أثر حساسية مخاطر السوق على إدارة الأرباح

مخاطر السوق هي المخاطر في الميزانية العمومية ومواقف الحسابات الإدارية بما في ذلك المعاملات المشتقة ، بسبب التغيرات في ظروف السوق ، بما في ذلك مخاطر التغيرات في أسعار الخيارات. تشمل مخاطر السوق من بين أمور أخرى ، مخاطر أسعار الفائدة ، ومخاطر أسعار الصرف، ومخاطر الأسهم ، ومخاطر السلع. يمكن أن تأتي مخاطر أسعار الفائدة من مركز دفتر التداول ومركز دفتر المصارف. يجب تطبيق إدارة مخاطر الأسهم والسلع من قبل المصارف التي تتعاون مع الشركات التابعة. يشير نطاق دفتر التداول ومواقع الدفاتر المصرفية إلى لوائح المصرف فيما يتعلق بالحد الأدنى من التزامات توفير رأس المال مع مراعاة مخاطر السوق. وهو أيضاً أحد المعايير الحديثة نسبياً التي انضمت إلى نظام التقييم المصرفي (CAMELS) في عام 1997. بسبب تطور المالي والمصرفي ، أصبحت المصارف أكثر عرضة لمختلف الأزمات والمخاطر المالية (Nguyen et al,2020:181).

الدراسة الحالية اهتمت بمعرفة أثر مخاطر حساسية السوق على إدارة الأرباح للمصارف التجارية ، وهناك العديد من الدراسات التي توضح العلاقة بين مخاطر حساسية السوق وإدارة الأرباح المصارف ، ومن هذا الدراسات دراسة (Mursyal)، (Wattimena,2015:305) . (etal,2019:249 &Salhuteru).

يستعمل عامل الحساسية لقياس مدى حساسية المصرف لحدوث مخاطر السوق. تعد مخاطر السوق نفسها أحد عوامل المخاطر الناشئة عن حركة السوق ، وكذلك التغيرات في حركة أسعار السوق للمحافظ الاستثمارية التي يحتفظ بها المصرف. الغرض من حكم حساسية مخاطر السوق هو تقييم القدرة المالية للمصرف على التنبؤ بالتغيرات في مخاطر السوق الناتجة عن تغيرات أسعار الصرف. يتم تقييم الحساسية لمخاطر السوق من خلال تقييم حجم الفائض المستعمل لتغطية مخاطر المصرف مقارنة بمخاطر الخسائر الناتجة عن تأثير التغيرات في مخاطر السوق الرئيسية. وكلما زادت هذه النسبة عن الاتجاه الإيجابي للمصارف في مواجهة مخاطر السوق، فإن المصارف لديها القدرة على كسب جزء صغير غير صحي (Salhuteru & Wattimena,2015:305).

وفي هذا الصدد قد وضحت هذه الدراسة هناك أثر سلبي لحساسية مخاطر السوق على وإدارة الأرباح في المصارف التجارية، وهذه العلاقة ترتبط ارتباطاً سلبياً ، ويمكن استنتاج ذلك أنه عندما تزيد حساسية مخاطر السوق للمصارف ، تقل إدارة الأرباح واستخدام المستحقات التقديرية. بمعنى آخر ، أن الزيادة في حساسية مخاطر السوق سوف تعزز من سمعة المصرف واصبحت قيمة المصرف مرتفعة ، وتنخفض إدارة الأرباح وتزيد جودة التقارير المالية. وبالتالي يمكن القول بأن حساسية مخاطر السوق لها أثر سلبي في إدارة الأرباح.

أما دراسة (Mursy atel,2019:255) ، أوضحت أن هناك أثر إيجابي لحساسية مخاطر السوق على إدارة الأرباح في المصارف التجارية ، على سبيل المثال ، تظهر متغيرات البحث حول مخاطر السوق التي يتم تمثيلها بواسطة IRR (مخاطر سعر الفائدة) على إدارة الأرباح تأثيراً إيجابياً. أنه كلما زادت هذه النسبة ، أنخفض احتمال تعرض المصرف لخسارة ، ويزداد الربح تلقائياً. مع هذه الزيادة في الأرباح ، ستزيد من إمكانية قيام المديرين بإدارة الأرباح ، في هذه الحالة وفقاً للنظرية التي تنص على أن أحد دوافع إدارة الأرباح هو زيادة رفاهية المديرين. تشير حساسية مخاطر السوق إلى قدرة المصرف على تحديد ، مراقبة ، إدارة مخاطر السوق واكتشاف المشكلات لتوجيه الإدارة لاتخاذ الإجراءات اللازمة. تعد هذه المخاطر أيضاً امتداداً لمخاطر السيولة المصرفية لفهم ما إذا كان وضع المصرف آمناً (Gulzeb, 2011: 54).

4-1- الجانب العملي

العلاقة بين حساسية مخاطر السوق و ادارة الأرباح - مدخلا تطبيقيا

خصص هذا الجانب من الدراسة لوصف عينة البحث وتطبيق نموذج مخصص خسائر القروض للكشف عن الشركات التي تستعمل الممارسات المحاسبية ضمن عينة البحث من خلال الاستناد الى الخطوات المتبعة في انموذج مخصص خسائر القروض لقياس الممارسات المحاسبية والكشف عنها مع دراسة دوافع الشركات عينة البحث التي استعملت الممارسات المحاسبية .

اولا: وصف عينة البحث

تمثلت عينة البحث بعينة من المصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية اذ بلغ عدد المصارف المدرجة في السوق 42 مصرفاً تم اختيار عينة منها مكونة من (10) مصارف وكما في الجدول ادناه.

جدول رقم (1)

عينة البحث

ت	اسم المصرف	رمز	سنة التأسيس	راس مال المصرف عند التأسيس	راس مال المصرف الحالي
1	مصرف المتحد للاستثمار	BUND	1994	1000000000	300000000000
2	المصرف التجاري	BCOI	1992	150000000	250000000000
3	مصرف الاستثمار	BIBI	1993	100000000	250000000000
4	مصرف الاهلي	BNOI	1995	400000000	250000000000
5	مصرف الائتمان	BROI	1998	200000000	250000000000
6	مصرف الخليج التجاري	BGUC	1999	600000000	300000000000
7	مصرف الشرق الاوسط	BIME	1993	400000000	250000000000
8	مصرف الموصل	BMFI	2001	1000000000	252000000000
9	مصرف بغداد	BBOB	1992	100000000	250000000000
10	مصرف سومر	BSUC	1999	400000000	250000000000

المصدر: من اعداد الباحثان

تحليل نتائج نسبة الموجودات الحساسة لسعر الفائدة إلى المطلوبات الحساسة لسعر الفائدة العينة البحث

يتم قياس نسبة الفجوة بقسمة الموجودات الحساسة لمخاطر السوق والقروض والسلف والاستثمارات على المطلوبات الحساسة لمخاطر السوق (الودائع) إذا كان المصرف يمتلك نسبة مئوية أعلى من واحد ، فسيكون عائد المصرف أقل إذا انخفضت أسعار الفائدة ، وسيكون أعلى إذا ارتفعت أسعار الفائدة. نظراً لأن أسعار الفائدة لا يمكن التنبؤ بها ، فإن بعض البنوك تعرف طرقاً لتقليل مخاطر أسعار الفائدة عن طريق الحفاظ على حساسية أسعار الفائدة ، بالقرب من القيمة الصحيحة. بالنسبة للبنك للحصول على نسبة GAP تساوي (1) أو أكبر من (1) ، تكون الأصول الحساسة لمخاطر السوق أعلى من المطلوبات الحساسة لمخاطر السوق في حالة حدوث تغيير سلبي لأسعار الفائدة.

وهذا يعني أن هذه المصارف أكثر تفادياً من مخاطر أسعار الفائدة وعززت عملياتها المصرفية ، حيث تتأثر المخاطر بشكل كبير بالتقلبات المستمرة في أسعار الفائدة ، والتي تتكبد المصارف منها خسائر أو أرباحاً على الرغم من وجود بعض الأدوات المالية. بالإضافة إلى ذلك ، تخصيص بعض الأدوات للموجودات التي لا تتأثر بتقلبات أسعار الفائدة ، مثل القروض ذات السعر الثابت ، أو الموجودات ذات السعر المنخفض مثل السندات طويلة الأجل. عندما تحصل المصارف على نسبة GAP اقل من 1 ، هذا يعني أن المطلوبات الحساسة لمخاطر السوق أعلى من الموجودات الحساسة في مخاطر السوق، في حالة حدوث تغييرات عكسية في أسعار الفائدة ، يجب بذل الجهود للتغلب على هذا الخطر. يجب أن يكون رأس المال هنا قادراً على مواجهة تلك المخاطر ومحاولة الحفاظ على توازن نسبي في هذه النسبة حتى يتفوق المصرف في ظل المنافسة الشديدة على الآخرين في المجال المصرفي ، يوضح الجدول (2) نسبة الموجودات الحساسة لسعر الفائدة إلى المطلوبات الحساسة لسعر الفائدة لعينة الدراسة ، باستعمال البيانات السنوية لفترة البحث (2004-2020).

جدول (2) الموجودات الحساسة لسعر الفائدة إلى المطلوبات الحساسة لسعر الفائدة

نسبة حساسية مخاطر السوق										
الموجودات الحساسة لسعر الفائدة إلى المطلوبات الحساسة لسعر الفائدة										
السنة	المصرف الأهلي العراقي	المصرف المتحد للاستثمار	مصرف الاستثمار العراقي	مصرف الائتمان العراقي	المصرف التجاري العراقي	مصرف الخليج التجاري	مصرف الشرق الاوسط	مصرف الموصل	مصرف بغداد	مصرف سومر التجاري
2004	0.358	0.405	0.364	0.540	0.381	0.620	0.545	0.359	0.630	1.100
2005	0.544	0.126	0.787	0.392	0.392	0.500	0.646	0.364	0.524	2.073
2006	0.817	0.190	0.347	0.564	1.410	0.625	0.464	0.427	0.386	1.247
2007	0.328	0.173	0.279	0.670	1.475	0.680	0.491	0.276	0.521	0.798
2008	0.653	0.262	0.130	0.675	1.433	0.792	0.412	0.191	0.614	0.897
2009	0.906	1.062	0.208	0.810	1.339	0.910	0.299	0.500	0.360	1.552
2010	0.888	0.864	0.546	0.848	1.222	0.799	0.312	0.646	0.377	1.266
2011	0.857	0.780	0.614	0.877	1.035	0.975	0.578	0.539	0.469	1.304
2012	0.389	1.130	0.719	0.980	0.867	0.863	0.343	0.889	0.361	0.697
2013	0.396	1.537	0.754	1.003	0.845	0.751	0.402	0.576	0.424	0.965
2014	0.510	2.363	0.629	1.278	1.743	0.791	0.573	1.090	0.453	0.936
2015	0.736	1.339	0.525	1.985	2.685	1.024	0.486	2.115	0.306	1.367
2016	0.771	1.459	0.470	2.374	2.558	0.997	0.488	1.917	0.243	1.609
2017	0.727	3.052	0.574	2.137	2.445	1.073	0.337	1.753	0.369	1.070
2018	0.532	4.376	0.687	0.495	2.071	1.013	0.302	0.976	0.322	1.003
2019	0.849	3.404	0.706	0.282	1.375	1.007	0.471	0.965	0.314	1.245
2020	0.803	0.766	0.517	0.038	0.068	0.565	0.333	0.870	0.339	0.854
المتوسط	0.651	1.370	0.521	0.938	1.373	0.823	0.440	0.850	0.412	1.176
المرتبة	7	2	8	4	1	6	9	5	10	3

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج Excel

يتضح من الجدول (36) اعلاه أن مصرف التجاري العراقي حقق أعلى متوسط من نسبة صافي الربح إلى الموجودات بمقدار (1.373) وهي أعلى نسبة مقارنة بالمصارف عينة البحث ، في حين حصل مصرف بغداد حصل على أدنى متوسط بمقدار (0.412) مقارنة بالمصارف عينة البحث، اما حصول المصارف المتبقية لعينة البحث والتي تقع ما بين المركز الثاني حتى المركز التاسع وعلى التوالي (المتحد لاستثمار ,سومر, الائتمان, الموصل , الخليج التجاري, الأهلي, الاستثمار, الشرق الأوسط, بغداد) فقد كانت متوسطاتها على التوالي (1.370),(1.176), (0.440),(0.521),(0.651),(0.823),(0.850),(0.938).

ب- تحليل نتائج نسبة الاوراق المالية إلى الموجودات لمصارف عينة البحث

وهي الناتجة من قسمة الاوراق المالية إلى الموجودات, من خلال هذه النسبة يمكن معرفة سياسة المصرف بالنسبة للمخاطر ويعد تحديد المخاطر ذات أهمية كبيرة في فهم نموذج أداء المصرف فكلما زادت الحساسية لمخاطر السوق ، زادت صعوبة التنبؤ بالصحة المالية للمؤسسة المالية. اما إذا انخفضت هذه النسبة ، فهذا أفضل للمصرف

قبل اجراء تحليل الانحدار المتعدد لاختبار الفرضية الفرعية الثانية والتي تنص على (يوجد أثر ذو دلالة احصائية لمؤشر حساسية مخاطر السوق على إدارة الأرباح المصارف عينة البحث) فقد تم التأكد من عدم وجود مشكلة التداخل الخطي بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات الضابطة للمصارف عينة البحث وذلك من خلال اختبار التداخل الخطي (Test Multicollinearity) او ما يعرف بمقياس (Diagnostics Collinearity) ، وذلك بالاسترشاد بمؤشرين هما معامل تضخم التباين (Factor Inflationary Variance) (VIF) وباستعما لبرنامج التحليل الاحصائي (Eviews) كأنت النتائج كالآتي:-

الجدول رقم(3). اختبار التداخل بين المتغيرات المستقلة

Variable	VIF
Msr	1.012
OWNERSHIP	1.16
SIEZ	1.11
Nlp	2.13

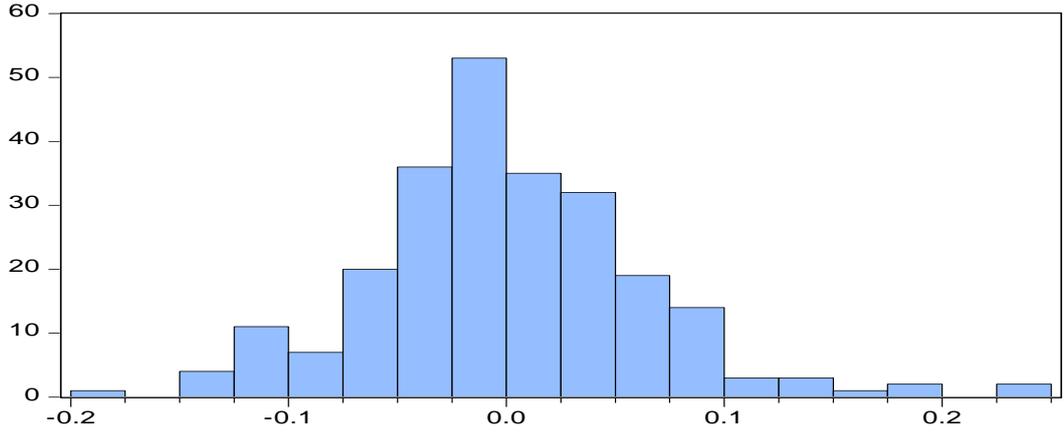
يبين جدول (3) أن جميع قيم معامل تضخم التباين (VIF) اقل من 10, وهذا يشير إلى عدم وجود مشكلة التداخل الخطي بين المتغيرات المستقلة للبحث وهو شرط من شروط اجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد.

2-التوزيع الطبيعي لبواقي النموذج

نظرًا لأن الانموذج له حد ثابت ، يتم قبول افتراض أن متوسط الأخطاء هو صفر. أيضًا نظرًا لأن عدد المشاهدات مرتفع (أكثر من 30) ، يمكن قبول افتراض أن بقايا النموذج تسلك التوزيع الطبيعي. من خلال الشكل رقم (2) الذي يظهر توزيع بواقي الانموذج رقم (1) والذي يتضح من خلاله أن بواقي النموذج لم تسلك التوزيع الطبيعي لكن نظرًا إلى أن عدد المشاهدات أكثر من (30) وتم معالجة القيم الشاذة وأن النموذج له حد ثابت يمكن قبول افتراض أن بقايا النموذج تسلك التوزيع الطبيعي.

الشكل رقم (2)

توزيع بواقي النموذج رقم (2)



1- عدم وجود ارتباط ذاتي بين المتغيرات المستقلة

بموجب هذا الافتراض أنه ينبغي أن لا يكون هناك ارتباط بين المتغيرات المستقلة . إذ إن مقدار الارتباط ينبغي أن يكون أقل من 70% ولغرض التحقق من عدم وجود ارتباط ذاتي بين المتغيرات المستقلة تم استعمال ارتباط بيرسون وكانت نتيجة الاختبار كما في الجدول رقم (4) .

الجدول رقم (4) .

اختبارا لارتباط ذاتي بين المتغيرات المستقلة

Correlation	EM	AC	OWNERSHIP	SIEZ	NIP
Probability					
EM					
MSR	1.0000 -----				
OWNERSHIP	-0.016 0.8112	1.0000 -----			
SIEZ	0.012 0.793	-0.014 0.15	1.0000 -----		
NIP	-0.017 0.14	0.0178 0.33	-0.0311 0.44	1.0000 -----	

يتضح من خلال الجدول رقم (4) عدم وجود ارتباط ذاتي بين المتغيرات المستقلة (المتغير المستقل والمتغيرات الضابطة) إذ كانت قيمة الارتباط بين المتغيرات المستقلة ادنى من 70%. كما يوضح الجدول رقم (40) أن قيمت Durbin-Watson تراوحت بين 1.5 و 2.5 مما

يشير إلى عدم وجود ارتباط ذاتي بين بواقي الانموذج . كما أن معنوية النموذج ككل اقل من 5% ما يدل على أن نتائج النموذج ليست كاذبة ويمكن الاستناد إليها وقابلة للتعميم .

وبعد التأكد من اجتياز الشروط الواجب توفرها لاختبار الانحدار الخطي المتعدد سيتم اختبار الفرضية وفق النموذج الاحصائي الاتي

وباستعمال برنامج التحليل الاحصائي Eviews كأنت النتائج كما في الجدول رقم (5):-

الجدول رقم(5)

اختبار الانحدار المتعدد

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
Mrs	-0.01	0.005	-2.15	0.03
OWNERSHIP	-0.023	0.02	-1.143	0.25
SIEZ	0.025	0.006	3.957	0.000
Nlp	-0.012	0.014	-0.879	0.38
C	-0.219	0.066	-3.305	0.001
Year	Control			
Industry	Control			
R-squared	%44			
F - statistic	9.33			
Prob(F - statistic)	0.000			
Durbin-Watson stat	1.66			

يبين جدول (5) معاملات دالة الانحدار Coefficients أثر المتغير المستقل حساسية مخاطر السوق والمتغيرات الضابطة على المتغير إدارة الأرباح بواسطة المعامل B, فعلى سبيل المثال أن اي زيادة في المتغير المستقل حساسية مخاطر السوق بمقدار درجة واحدة يؤدي إلى انخفاض بمقدار 1% في المتغير التابع إدارة الأرباح مع ثبات كل المتغيرات المستقلة الاخرى. كما نلاحظ أنه هناك أثر ذو دلالة احصائية للمتغيرات الضابطة حجم الشركة.

III- الاستنتاجات والتوصيات:

اولا: الاستنتاجات

- 1.الدافع التنظيمي والدافع التعاقدية والدافع المالي والدافع الضريبي من أهم الدوافع التي تدفع إدارة الوحدة الاقتصادية لتنفيذ إدارة الأرباح ، والغرض من ذلك هو زيادة أو خفض مستوى الأرباح من خلال الاستفادة من المرونة القواعد والأساليب المحاسبية.
- 2.ممارسات إدارة الأرباح مرغوبة إذا تم استخدامها لمعالجة حالات محددة حيث لا توجد معالجة محاسبية حالية ، وإلا فهي غير أخلاقية وغير مرغوب فيها.
- 3.يعد النموذج (مخصص خسائر القروض) من أفضل النماذج المتاحة لقياس ممارسات إدارة الأرباح نظرًا لدقة قياسه وحدائته ، بالإضافة إلى أنه يعالج جميع قضايا المساواة التي تواجهها النماذج الأخرى.
- 4.اتضح من خلال نتائج اختبار الفرضية الفرعية الرئيسة يوجد اثر عكسي ذات دلالة احصائية مؤشر حساسية مخاطر السوق على ادارة الارباح للمصارف عينة البحث.

ثانيا: التوصيات

- 1.الالتزام بتطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية عبر بنوك عينة البحث والعمل على زيادة مستوى الإفصاح والشفافية في التقارير المالية وإتاحة هذه التقارير لجميع أصحاب المصلحة لضمان سلامة المساهمين وأموال المستثمرين والامتناع عن استخدام جميع الأساليب التي من شأنها ان يؤدي إلى تنفيذ إدارة الأرباح في مختلف الوحدات الاقتصادية.
- 2.تحتاج المنظمات المهنية والأطراف المهتمة إلى العمل معًا لجعل المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية أكثر استجابة للسياقات المحلية وزيادة الوعي بين المساهمين والمستثمرين لتحسين جودة التقارير المالية ، وزيادة مصداقيتها وشفافيتها ، وجمع المستفيدين والعمل على تجنب الأرباح الآثار السلبية لممارسات إدارة الأرباح.
- 3.الالتزام بتطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية لتحسين موثوقية التقارير المالية وشفافيتها وقابليتها للمقارنة ، مما يساعد على تقليل ممارسات إدارة الأرباح السلبية وتحسين جودة المعلومات المحاسبية
- 4.تكييف محفظتي الموجودات والمطلوبات المصارف خلال فترات تقلب أسعار الفائدة ، أي من خلال ما يُعرف بسلم الاستحقاق (أي يجب أن يكون للأصول والخصوم نفس تواريخ الاستحقاق).

المراجع :

1. الخاقاني، نوري عبد الرسول وابو هونة، صلاح عامر (2018)، استخدام نظام (CAMEL) في تحليل (كفاية رأس المال والربحية والسيولة) لعينة من المصارف العراقية، مجلة الغزي للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد (15)، العدد (2)، ص: 28-63.
2. محمد، حاسم محمد (2017)، اثر مكونات إدارة الأرباح وفقا لنموذج Kothari el at 2005 على قيمة الشركة تحليل حالة لمجموعة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة من (2009 ولغاية 2013). مجلة الغزي للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد (14)، العدد (1)، ص: 386-416.
3. مجيد، محمد زهير و جاسم، رؤى أحمد (2019)، العلاقة بين إدارة الأرباح وجودة الأرباح وأثرها على مستخدمي المعلومات المحاسبية دراسة مقارنة لعينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. مجلة الاقتصاد والعلوم الادارية، المجلد (25)، العدد (110)، ص: 614-626.
4. بدر، محمد رجب محمود (2013)، دور المقياس المتوازن للأداء في ترشيد أداء إدارة الأرباح. رسالة الماجستير في المحاسبة - كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية - جامعة الأزهر - غزة..
5. Nguyen,(H.D.H.)& DANG,(V.D.)(2020), Bank-Specific Determinants of Loan Growth in Vietnam: Evidence from the CAMELS Approach. Journal of Asian Finance, Economics and Business Vol.(7),No (9), pp: 179–189.
6. Almansoori, M. A. A., Moradi, M., & Salehi, M. (2018). Accounting Conservatism and Long-Run Stock Return: Some Evidence of Initial Offering in Tehran Stock Exchange. Al-Qadisiyah Journal for Administrative and Economic Sciences, 20(3), 1-12.
7. Almansoori, M. A., Ali, R. H., & Abdulmir, A. N.(2021). The Effect of Overconfidence in the Presentation of Financial Statements on Corporate Tax Avoidance. International Journal of Innovation, Creativity and Change. Vol15, Issue 6.342-354.
8. Odubuasi, Augustine, Deborah,(W.O.U.)& Ifurueze, Meshach(2020), Effect Of Market Risks On The Financial Performance Of Firms In Nigeria. European Journal of Accounting, Auditing and Finance Research, Vol.(8), No.(6), pp.28-45.
9. Guizeb, Haseeb Zaman Babar (2011), CAMELS Rating System for Banking Industry in Pakistan, Umea school of business, master thesis, Umea School of business, Sweden.
10. Gomes,(R.M.M.P.),(2012), Analise de Credito a Instituicoes Financeiras :A Metodologia CAMELS. Mestrado Em Financas, Universidade Tecnica de Lisboa, Istituto Superior de Economia e Gestao.
11. Okehi, Daniel(2014), Modeling Risk Management in Banks: Examining Why Banks Fail? (doctoral dissertation Walden University ,College of Management and Technology.
12. Christopoulos, Apostolos G., Mylonakis, John, & Diktapanidis, Pavlos (2011), Could Lehman Brothers' Collapse be Anticipated? An Examination Using CAMELS Rating System, International Business Research, Volume (4), Number (2), pp:11-19.
13. Cichulska A., Wisniewski R., (2017), Issue of the Risk in Literature. Journal Real Estate Management and Valuation, vol. 25, no. 3, pp. 74-86.
14. Boateng, (K.), (2019): "Credit Risk Management and Performance of Banks in Ghana: the 'Camels? Rating Model Approach". International Journal of Business and Management Invention (IJBMI). Vol. 8, Issue.2,PP. 41-48.
15. Bansal, Manish, Asgar Ali& Bhawna Choudhary(2021), Real Earnings Management And Stock Returns: Moderating Role of Cross-Sectional Effects. Asian Journal of Accounting Research Vol. 6 No. 3, pp. 266-280.
16. Mahadianto, M. Y. (2020).Rasio CAMELS dan Praktik Manajemen Laba di Perbankan Syariah. Jihbiz: Journal of Islamic Economy, Finance, and Banking, 4(1), 20-44.
17. Tran ,Q.T., LAM, To .T.& LUU,C.D.(2020), Corporate Governance and Earnings Management: A Study of Vietnamese Listed Banks*.Journal of Asian Finance, Economics and Business Vol.7, No. 12 ,pp:389–395.
18. Kusumaningtyas, Ratih& Yendrawati, Reni(2015), The Effect Of Company Diversifcation Towards Earning Management Moderdat By Managerial Ownership. Jurnal Dinamika Manajemen, Vol. 6, No. 2, pp. 178-186.
19. Rachmawati , Sistya(2019), Company Size Moderates the Effect of Real Earning Management and Accrual Earning Management on Value Relevance. Etikonomi: Jurnal Ekonomi. Vol. 18,No. (1),pp: 133 – 142.
20. Scott ,W.S. ,(2003) " Financial Accounting Theory " Third Edition, Toronto , Prentice Hall.

21. Abogun, S., Adigbole, E. A., & Oloredo, T. E. (2021). Income smoothing and firm value in a regulated market: the moderating effect of market risk. *Asian Journal of Accounting Research*.
22. Dafaalla, Saadaby Mohammedali, Salih, Khalid& Gadour, Waheeb(2020), Factors Affecting The Practice Of Income Smoothing Policy (Case Study Of Sudanese Banks). *Journal of Entrepreneurship Education* Volume 23, Issue 5,PP:1-22.
23. Ahmed A., Mohammed A., & Adisa A., (2014), Loan Loss Provision and Earnings Management in Nigerian Deposit Money Banks, *Mediterranean Journal of Social Sciences* MCSER Publishing, Rome-Italy, July. Vol. 5, No 17,pp.49-58.
24. Salhuteru, Fentje &Wattimena, Fransina(2015), Bank Performance with CAMELS Ratios towards earnings management' practices' In State Banks and Private Banks. *Advances in Social Sciences Research Journal*, 2(3)pp:301-314.
25. Mursyal, Yullyandra, Adam, Mohamad& Widiyanti, Marlina(2019), Analysis Of The Effect Of Risk Profile, Earning, And Capital On Profit Management In Indonesia Persero Bank. *International Journal of Scientific Research and Engineering Development- Volume 2 ,Issue 1,pp:247-257*.
26. Rahi, T., Almansoori, M., & Mijbil, S. (2021). The Effect of Cost Stickiness on the Earnings Management of Companies Listed on the Iraqi Stock Exchange. *Studies of Applied Economics*, 39(11)

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

أ.م. د. مصطفى عبد الحسين علي المنصوري، افراح عبيد ياسر (2022)، أثر حساسية مخاطر السوق على إدارة الأرباح للمصارف التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة آراء للدراسات الاقتصادية والإدارية المجلد 04 (العدد 02)، الجزائر: المركز الجامعي أفلو، الجزائر 12.26